الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٤٨٤
السنة العاشرة
٢٨ / ذي الحجة الحرام/١٤٣٥هـ
٢٣/ ١٠/ ٢٠١٤م

# الشهيدان

﴿ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللّهِ اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللّهِ ﴾

## حدث في مثل هذا الأسبوع

### آخر ذي الحجة الحرام

- بعث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله رسائله إلى الملوك والحكام في زمانه سنة ٦هـ، يدعوهم فيها إلى الإسلام والتوحيد.
- وفاة عبد ربه بن أعين الملقب بـ (زُرارة) عام ١٤٨هـ، وهو من كبار أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام وثقاته.

### ١ / محرم الحرام

- فيه رُفع إدريس عليه السلام إلى السماء، ودخوله الجنة. وفيه استجاب الله تعالى دعوة زكريا عليه السلام، فوهب له يحيى عليه السلام.
- وصول أصحاب الفيل إلى مكة لهدم الكعبة المشرفة.
- بداية الحصار للمسلمين في شعب أبي طالب عام ٧ للبعثة (٣ قبل الهجرة).
- حدثت غزوة ذات الرقاع سنة ٤هـ.
- إرسال النبي صلى الله عليه وآله عماله لأطراف المدينة لجمع الزكاة والصدقات.
- حركة أهل المدينة وثورتهم ضد يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ.
- وفاة محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٨١هـ، عن عمر بلغ ٦٥ سنة، ودُفن بالبقيع.

### ٢ / محرم الحرام

- وصول الإمام الحسين عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه إلى أرض كربلاء سنة ٦١هـ.
- دخول الإمام الجواد عليه السلام بغداد عام ٢٢٠هـ لما أشخصه المعتصم من المدينة.
- وفاة الفقيه والمحدث الشيخ ورام بن أبي فراس النخعي رحمه الله صاحب كتاب تنبيه الخواطر (مجموعة ورام) سنة ٦٠٥هـ في الحلة.

### ٣ / محرم الحرام

- فيه خلاص نبي الله يوسف عليه السلام من البئر على يد القافلة التي مرّت. وفيه خلاص نبي الله يونس عليه السلام من بطن الحوت.
- وصول عمر بن سعد إلى كربلاء سنة ٦١هـ مع أربعة آلاف مقاتل لمحاربة الإمام الحسين عليه السلام.

### ٤ / محرم الحرام

- خطبة ابن زياد بجامع الكوفة عام ٦١هـ يحرض على حرب الإمام الحسين عليه السلام مستنداً على فتوى شريح القاضي.

# خَلْفُ الغَازِي

إعداد / أبو منتظر الأسدي

بما أن المجاهد في سبيل الله يُمثِّلُ رمزَ التضحية والفداء والوفاء، فهو الذي يُقدِّمُ راحةَ الأُمَّة وسلامَتها على راحته وسلامته، وأقل ما أن تبادله إخلاصَه وفداءه هذا، بأن تحفَظه في غيبته، فلا يُذكرُ بسوء، وأن تحفظه في أبيه وأُمّه وزوجته وأولاده، فلا يبقى مشغولَ البالِ عليهم، من مرض طارئ، أو عسرٍ معيشي يُصيبُهم.

قال الله جل جلاله: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً، وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾ (النساء: ٧٤-٧٥)

فكم هو جميلٌ من المجتمع الإسلامي المقاوم أن يتكفل كلَّ عوائل المجاهدين فيما يحتاجونه في أمر معاشهم، وعندها يطمئن المجاهد إلى مصير واستقرار عائلته، فينصرفُ إلى ساحة الجهاد والإباء وهو مطمئن البال، مرتاحُ السريرة.

وقد ذكر الرواة والفقهاء استحبابَ أن يُخلَفَ الغازي بخير، وأن تُبلَّغَ رسالتُه، وذكروا أيضاً حرمةَ أذاه وغيبته، وأن يُخلفَ بسوء، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ثلاثة دعوتُهم مستجابة: الحاج، والمعتمر، فانظروا كيف تخلفونهم، والغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفونه» (مستدرك الوسائل: ٨/ ٢٢٠)

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَن اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء نُصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته، ثم يُركس في النار ركساً إذا كان الغازي في طاعة الله عزوجل» (بحار الأنوار: ٩٧/ ١٢).

فهم جندُ الله في الأرض وجنودُ الله في السَّماء، فلنراعي فيهم حقَّ هذا الانتماء تمام رعايته. قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (الفتح: ٧).

# المعاد وحكمة الخلق / (القسم الأول)

إعداد/منير الحـــزامي

يتساءل الكثيرون: لماذا خلقنا الله؟ وقد يتجاوزون ذلك أحياناً ليسألوا: ما هي حكمة خلق هذا العالم الكبير؟.. فإنَّ الفلاّح يزرع الشجرة من أجل ثمرها، ويحرث الأرض ويبذر الحب من أجل غلّتها، فمن أجل أيّ شيء خُلقنا؟.. أكان هناك ما ينقص الله تعالى حتى يستكمله بالخلق؟ وإذا كان الأمر كذلك فهو إذن محتاج، ولكن الاحتياج لا ينسجم ومقام الربوبية.

يمكن تلخيص الإجابة عن هذا السؤال في بضع جمل واضحات..

الخطأ الكبير هو أننا نقارن صفات الله تعالى بصفاتنا، فنحن لكوننا كائنات محدودة نقوم بأعمالنا لكي نسد حاجة من حاجاتنا، فندرس مثلاً لسدّ نقصنا من العلم، ونشتغل لسدّ حاجتنا إلى المال، ونفتّش عن الطبّ والعلاج لضمان سلامتنا.

ولكن فيما يتعلق بالله الذي لا نهاية له من جميع الجهات، علينا أن نبحث عن أهداف ما يفعله خارج ذاته؛ فهو لا يخلق لمنفعة ولا لسدّ حاجة، بل هدفه من ذلك هو أنْ يفيض بلطفه ووجوده على عباده.. إنَّه شمس مشعة لا نهاية لها، تشع بنورها، لا لحاجة بها إلى ذلك، بل لكي ينعم الجميع بنور وجودها.

إنَّ من مقتضيات ذاته اللامتناهية الفيّاضة أنْ يأخذ بيد الكائنات ويتقدّم بها على طريق التكامل.. وإنَّ خلقنا من العدم يعتبر بذاته خطوة تكاملية بارزة، كما أنَّ إرسال الرسل وإنزال الكتب السماوية والشرائع والقوانين، ما هي إلّا قواعد لهذا التكامل.

وهذه الدّنيا أشبه بجامعة كبيرة ونحن طلبتها!.. إنَّها أشبه بمزرعة أُعدّت لنا ونحن زارعوها!.. إنَّها متجر أولياء الله!.. فكيف يمكن أن نقول أن ليس لهذا الخلق هدف؟! مع أنَّنا إذا نظرنا حولنا وتفحّصنا جميع أجزاء الموجودات لوجدنا أنَّ لكلٍّ منها هدفاً.. ففي أجهزة أجسامنا لن تجد جهازاً بغير هدف، وحتى الأهداب وتقعّر باطن القدم لها أهدافها، فكيف يمكن أنْ يكون لأجزاء أجسامنا أهدافاً، ولا يكون لمجموع تلك الأجزاء أي هدف؟

وإذا تجاوزنا كياننا وخرجنا إلى العالم الخارجي الكبير، وجدنا أنَّ لكل جهاز فيه هدفاً، فلسطوع الشمس هدف، ولهطول المطر هدف، ولتركيب الهواء هدف، فهل يمكن أنَّ لا يكون للمجموع أي هدف؟

والحقيقة هي: إنَّ في قلب هذا العالم الفسيح لوحة كبيرة تعرض الهدف النهائي الذي لا نستطيع رؤيته أحياناً ولأول وهلة لعظمته.. لقد كُتب عليها ( التربية والتكامل ) .

# التقرّب إلى الله سبحانه بالذكر

إعداد/ علي عبد الجواد

(اللّهم إنّي أتقرّب إليك بذكرك، وأستشفع بك إلى نفسك).

هذه الفقرة الشريفة وردت في دعاء كميل الوارد عن أمير المؤمنين عليه السلام.. وهنا يجعل الامام عليه السلام تقرّبه لله تعالى بالذكر، وهذا يعني أنّ وسائل التقرّب لله تعالى هو (الذكر)، وعكس الذكر هو الغفلة عن الله تعالى، وأدنى درجات الذكر هو ذكر اللسان، وأعلى منه هو ذكر اللسان بحضور القلب، وأعلى من الإثنين هو الذكر القلبي، فيكون فيه القلب ذاكراً منشغلاً بذكر الله تعالى، حتى إنّ اللسان يكون تابعاً له يتبعه بالذكر..

إنّ عامة المؤمنين يكونون متأرجحين بين الذكر والغفلة، وعلى كلّ حال فإنّ المؤمن يكون ذاكراً لله تعالى في أوقات الصلاة الواجبة، ولكنّ أغلب الناس يكونون في غفلة عن الصلاة بالانشغال بمشاغل الدنيا حتى ينغمسوا فيها فتأخذهم الدنيا من عالم الروحانيات إلى عالم الماديات، وبهذا الانشغال وما يصاحبه من غفلة يتسافل العبد وينصاع إلى ملذّات الدنيا ومشتهياتها، ويبقى على هذه الحالة إلى أن يأتي وقت الصلاة التالية فينتبه من غفلته فيسارع إلى ذكر الله تعالى في ذلك الوقت، وما أن تنتهي حتى يعود إلى سابق عهده..

ومنهم مَن يقلّص من تلك الغفلة ببعض الأعمال المستحبّة أو أن يذكر الله تعالى في هذه الأوقات، وكلّما زاد ذكره في هذه الأوقات قلّت غفلته، والعكس بالعكس.. على أن تكون تلك الغفلة غير مستحكمة متمكنّة منه بحيث تسيطر على كلّ أفعاله فينسى ذكر الله تعالى شيئاً فشيئاً، حتى يُكتب من الغافلين، لأنّ الشيطان اللعين تكون هذه فرصته ليبثّ سمومه ويتحكم بقلب العبد، ولكن المؤمن سرعان ما يعود إلى ذكر الله تعالى. وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠١).

فالمؤمن السائر نحو الله تعالى الذي يريد أن يتقرّب إليه يحاول أن يشغل تلك الأوقات (بين الصلوات الواجبة) بذكره تعالى، حيث قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢)، وإذا ذكره تعالى فقد وجد العبد ربّه، وهذا هو الفوز العظيم، وهذا ما أشار إليه الإمام الحسين عليه السلام في دعاء عرفة: «ماذا وجد مَن فقدك؟ وما الذي فقد مَن وجدك»، فإذا وجد المؤمن الله عنده يحقّ له أن يستشفع به إلى نفسه ويطلب منه أن يتعطّف عليه بأن يزيده قرباً منه تعالى أكثر فأكثر.

# وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء

إعداد / الشيخ علي السعيدي

في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ وصل سيّد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام مع أهل بيته وأصحابه أرض كربلاء، بإجماع المحدّثين والمؤرّخين من العامّة والخاصّة.

وأما كيفية نزوله عليه السلام في كربلاء فقد اضطربت كلماتهم في ذلك زيادة ونقيصة، تقديماً وتأخيراً ونحن نذكر ما هو الأشهر:

لمّا ارتحل الإمام الحسين عليه السلام من قصر مقاتل، فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحُرّ فيردّهم فجعل إذا ردّهم إلى الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتياسرون حيث أتوا نينوى فإذا راكب على نجيب له وعليه السلاح مقبل من الكوفة، فلمّا انتهى إليهم سلّم على الحُرّ وأصحابه ولم يسلّم على الإمام الحسين عليه السلام فدفع إلى الحُرّ كتاباً من ابن زياد، يأمره بأن يجَعْجِعْ بالإمام الحسين عليه السلام ولا يُنزله إلاّ بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء..

فقرأ الحُرّ الكتاب، فقال الإمام عليه السلام: «دعنا في هذه القرية (نينوى)»، فقال الحُرّ: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث إليّ عيناً. فجعل أصحاب الحُرّ يمنعون أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ويردّونهم حتى تعالى النهار حتى أتوا كربلاء.

هنالك وقف الإمام عليه السلام فسأل: ما يقال لهذه الأرض؟

قالوا: أرض الغاضرية.

قال عليه السلام: فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: سمّيت نينوى.

قال عليه السلام: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمّى بشاطئ الفرات.

قال عليه السلام: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمّى كربلاء.

فتنفّس الصعداء وبكى بكاء شديداً، وقال عليه السلام: «اللّهم إنّي أعوذ بك من الكرب والبلاء»، ثمّ قال عليه السلام: «قفوا ولا ترحلوا منها، فهاهنا والله مناخُ ركابِنا، وهاهنا والله سَفْك دمائنا، وهاهنا والله هَتْكُ حريمنا، وهاهنا والله قَتْلُ رجالنا، وهاهنا والله ذَبْحُ أطفالنا، وهاهنا والله تُزار قبورُنا، وبهذه التربة وعدني جدّي رسولُ الله صلى الله عليه وآله ولا خُلفَ لقوله».

## رسالة الإمام الحسين عليه السلام لأهل الكوفة

وفي مثل هذا اليوم بعث الإمام الحسين عليه السلام قيسَ بن مسهّر الصيداوي رضي الله عنه برسالة إلى أعيان الكوفة، فوقع بيد الشرطة، فأخذوه، وبعد نيله من يزيد وابن زياد في خطبته نال الشهادة. ولمّا بلغ الإمام عليه السلام قَتلُ قيس رضي الله عنه استعبر باكياً، ثمّ قال: «اللّهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقرٍّ من رحمتك، إنّك على كلّ شيء قدير».

(انظر: تقويم الشيعة، للنيشابوري: ص ٢١)

# حبيب بن مظاهر الأسدي

محمد أمين نجف

## اسمه وكنيته ونسبه وولادته

هو أبو القاسم، حبيب بن مظاهر بن رئاب الأسدي الكندي رضي الله عنه. أما ولادته فلم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

## جوانب من حياته

✿ كان رضي الله عنه من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، بالإضافة إلى أنّه رأى النبي صلى الله عليه وآله.

✿ كان مع الإمام علي عليه السلام في جميع حروبه، وكان من أصفياء أصحابه وحملة علومه، ومن شرطة الخميس.

✿ كان ممّن علّمهم أمير المؤمنين عليه السلام علم المنايا والبلايا.

✿ كان حافظاً للقرآن الكريم، وكان يختمه في كلّ ليلة من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

✿ كان من جملة الذين كتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام لمّا امتنع من بيعة يزيد، وكان مع مسلم بن عقيل لمّا ورد الكوفة.

✿ قائداً على ميسرة جيش الإمام الحسين عليه السلام في معركة الطف.

✿ زاده شرفاً تخصيص الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية.

## خطابه للسيّدة زينب عليها السلام

جاء رضي الله عنه ومعه أصحابه ليلة العاشر من المحرّم، ووقفوا عند خيام بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وخاطب السيّدة زينب عليها السلام بقوله: (السلام عليكم يا معشر حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، هذه صوارم فتيانكم آلوا أن لا يغمدوها إلّا في رقاب مَن يبتغي السوء فيكم، وهذه أسنّة غلمانكم آلوا أن لا يركزوها إلّا في صدور مَن يفرق بين ناديكم). فخرج إليهم الإمام الحسين عليه السلام وقال: «أصحابي، جزاكم الله عن أهل بيت نبيّكم خيراً» (المجالس الفاخرة: ٢٣٣).

## شهادته وتأبينه

استُشهد رضي الله عنه في العاشر من المحرّم عام ٦١هـ بواقعة الطف، وقبره في رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام منفصل عن قبور الشهداء في كربلاء المقدّسة. وحسبه من الإكرام والتجليل ما أبّنه به الإمام الحسين عليه السلام، فقد روي أنّه لمّا بلغه عليه السلام قتل حبيب قال: «أحتسب نفسي وحماة أصحابي» (مقتل أبي مخنف: ١٤٧). وقال عليه السلام: «لله درّك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً، تختم القرآن في ليلة واحدة» (شجرة طوبى: ٤٤٢/٢).

وقد ذكره المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره بشيء من التفصيل في كتابه معجم رجال الحديث: ٢٠١/٥/رقم ٢٥٧٦، كما ذكره السيد محسن الأمين العاملي قدس سره في كتابه أعيان الشيعة: ٥٥٣/٤.

## حكم الجيلاتين / ٢

# سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال: هناك أطعمة يوجد فيها الجيلاتين البقري وهي مصنوعة في دولة غير إسلامية، فهل يجوز أكلها؟

**الجواب: إذا عُلم باستخلاصها من الحيوان فلا يجوز تناولها، مع عدم إحراز كون ذلك الحيوان مذكّى بطريقة شرعية، حتى إذا كان مستخلصاً من عظام الحيوان على الأحوط وجوباً.**

السؤال: هل يجوز تناول الأطعمة التي تحتوي على الجيلاتين المستخرج من الأسماك من دولة غير إسلامية؟

**الجواب: يجوز إن كانت الأسماك من ذوات الفلس.**

السؤال: هناك العديد من المنتوجات؛ كالشيبس مكتوب عليها بطعم اللحم أو الدجاج، فهل يحل شراؤها وتناولها؟ بالإضافة لوجود العديد من المنتوجات مثل الجيلاتين التي يقال: إن فيها شيء مأخوذ من بعض الحيوانات، فهل هي حلال أم لا؟

**الجواب: لا يحرم، ما لم يُعلم اشتمالها على أجزاء من الحيوان. وأما الجيلاتين المأخوذ من الحيوان فلا يجوز تناوله.**

السؤال: ما حكم أكل الأطعمة المحتوية على الجيلاتين الحيواني المستخرج من البقر غير المذكى والخنزير؟

**الجواب: لا يجوز الأكل حتى إذا كان الجيلاتين مستخلصاً من عظام الميتة على الأحوط وجوباً.**

السؤال: ما هو حكم الأطعمة أو الأدوية المحتوية على الجيلاتين في حال عدم ذكر الشركة المصنعة مصدر الجيلاتين؟ وهل يجب على المكلَّف التحري والسؤال عن مصدر الجيلاتين؟

**الجواب: يجوز تناولها فيما لو شك في كونها مستخلصة من الحيوان أو من النبات ولا يجب الفحص. وأما إذا عُلم اتفاقاً باستخلاصها من الحيوان، فلا يجوز تناولها مع عدم إحراز كون ذلك الحيوان مذكّى بطريقة شرعية، حتى فيما لو كانت مستخلصة من عظامه على الأحوط. نعم مع العلم بطرو الاستحالة على موادها الأولية في عملية تصنيعها كيميائياً، فلا بأس بتناولها مطلقاً، إلا أن ذلك غير ثابت.**

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من حلقات برنامج (منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

# ثقافة الاعتذار

إعداد/ زهراء حكمت

من نشر منتدانا الأجمل.. ومن كلمات وأقلام مبدعينا وردودهم الطيبة التي سجلوا فيها أروع صور التسامح والعفو والغفران.. كان محورنا لبرنامج منتدى الكفيل بعنوان (ثقافة الاعتذار) لناشره العضو (سيد محمد السلامي).. وتواصلنا فيه مع ردود أعضائنا وأفكار متصلاتنا..

وبدأنا مع مشاركة الأخت (شجون فاطمة) التي قالت فيها: من خلال الاحتكاك بالحياة ربما تصدر من الشخص كلمة لا يقصد أن يؤذي بها غيره، إلاّ أنه يرى أن هذه الكلمة قد جرحت قلب محب له، ومما يزيد القلب ألماً أن الشخص الذي نطق بالكلام غير مكترث له إطلاقاً.. فيا أيها الأحبة، تعلّموا من القلم الرصاص الذي يحمل دائماً ممحاته على ظهره ليمحو الخطأ ومن دون ترك أثر.

وأكدت المتصلة (طفوف علاء) أنه يجب أن نبدأ أولاً بالاعتذار لله سبحانه من ذنوبنا وأخطائنا لكي يغفر لنا، وكذلك أشارت إلى أهمية تعليم أطفالنا ثقافة الاعتذار من خلال الأسرة أو المدرسة.

أما المتصلة (أم باقر) فأشادت بأهمية الاعتذار في الحياة الزوجية، وأن لا يعاند كلٌّ من الرجل والمرأة أحدهما الآخر بعدم التنازل، وعليهما بقبول العذر من الآخر، وقالت: إن للورود والهدايا الجميلة والكلمات اللّينة واللّمسة الحانية والتذكير بسنوات العشرة أهمية في نجاح الاعتذار.

أما العضو (صادق مهدي حسن) فقد سلّط الضوء على قصة ذكرها بردّه على أهمية الاعتذار للصغير إن كسرنا قلبه بسوء، لكي يكون محباً ومتسامحاً مع الآخرين فيما بعد.

وسألت المتصلة (أم مريم): ما هو الحل لمن يُحب أن يرى الآخر متذللاً معتذراً له دائماً؟.. فأجبنا: بأن الحل يكمن في أن لا نكثر الاعتذار له مع عدم مقاطعته وذلك لحفظ الصلة معه وحفظ كرامتنا بنفس الوقت.

وقالت الأخت (عاشقة غريب كربلاء): كم من شخص في المجتمع يستطيع أن ينطق هذه الكلمة قليلة الحروف لكنها صعبة، وخصوصاً عند الذي يحمل التكبر وتأخذه العزة بالإثم عندما ينصحه الآخرون ولا يبالي بالكلام الجارح الذي نطقه.. وصدق من قال:

جراحات السنان لها التئام

ولا يلتئم ما جرح اللسان

وأضافت المتصلة (زهراء ثامر) بذكرها لسيرة أهل البيت عليهم السلام في قبول العذر والعفو رغم السوء الذي ألحقه الآخرون بهم، وأنهم سادة الخلق أجمعين. وأكدت أن لقراءتنا رسالة الحقوق أهمية في معرفة حقوق الآخرين علينا وعدم تجاوزها.

وختمت الأخت (حمامة السلام) باعتذارها إلى أمها بكلمات شجية، وأكدت بأننا مهما قدّمنا لذلك الحضن الدافئ سنكون مقصرين معه ولن نؤدي حقه.

وللاطّلاع على هذا الموضوع القيّم بشكل أوسع زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

# السجود على التربة وشبهات المخالفين (القسم الثاني)

بدر الدين العلي

## الشبهة الثانية:

### قولهم: إن التربة الحسينية هي بدعة ابتدعها الشيعة، ولم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله.

ويرد على هذه الشبهة بما يأتي:

### أولاً: ماهية التربة الحسينية

إن التربة الحسينية هي عبارة عن تراب من أرض كربلاء التي استُشهد عليها الإمام الحسين عليه السلام، وليست هي مادة أخرى اكتشفها الشيعة خارجة عن أصل التراب، فمن اسمها يعرف الشخص حقيقتها بأنها تراب لا غير، ولأننا عرفنا سابقاً أن شرط السجود هو الأرض وما أنبتت، فلا وجود لأية بدعة هنا، فأرض كربلاء هي واحدة من تلك الأراضي التي جوّز الله تعالى السجود عليها، فاتخاذ الشيعة التراب مسجداً للجبهة هو اتباع للنبي صلى الله عليه وآله وليس ابتداعاً.

### ثانياً: كونها جزءاً مقتطعاً من أرض كربلاء

وأما كون التربة جزءاً مقتطعاً من أرض معينة فلا إشكال فيه؛ لأن المهم هو السجود على الأرض والنبات كما أثبتناه سابقاً، فتخصيص جزء معين من الأرض أو النبات ليس فيه أي ابتداع، وقد ثبت أن النبي والصحابة والتابعين حملوا معهم ما يصح السجود عليه، فنرى النبي صلى الله عليه وآله كان يحمل معه الخُمْرة -حصير من النبات- في السفر والحضر ليسجد عليها. وكذلك الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله كان يحمل أحدهم الحصى ليسجد عليه، وكذلك التابعون.

### ثالثاً: قدسية كربلاء وتربتها عند المخالفين

لقد وردت روايات كثيرة في مصادر المخالفين تذكر عظمة أرض كربلاء وما يجري فيها من مأساة على سبط النبي صلى الله عليه وآله، وطلب النبي صلى الله عليه وآله من الملائكة إحضار له تربة من تربة كربلاء، ويوصي بالاحتفاظ بها.. فقد روي عن أم سلمة رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: «لا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ»، فَانْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الحُسَيْنُ عليه السلام، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله يَبْكِي، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا حُسَيْنٌ فِي حِجْرِه... فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: تُحِبُّهُ؟ قُلْتُ: أَمَّا مِنَ الدُّنْيَا فَنَعَمْ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: كَرْبَلاءُ»، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام مِنْ تُرْبَتِهَا، فَأَرَاهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله.

(المعجم الكبير: ج٢/ح٢٧٥٠).

ثم قال صلى الله عليه وآله: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِه التُّرْبَةُ دَماً فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ»، قَالَ: فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ...

(المعجم الكبير: ج٢/ح٢٧٤٨).

# أداء حقوق الناس

إعداد/ الشيخ ستار الكناني

إن أداء حقوق الناس واجب شرعي وأخلاقي، يتوجب على كل إنسان أن يسعى قدر المستطاع أداء ما عليه من حقوق الآخرين التي في ذمته وعدم تجاهلها؛ لما في ذلك من آثار سلبية دنيوية وأُخروية عند تجاهلها، فقد كان أئمة أهل البيت عليهم السلام من أشد الناس حرصاً في التأكيد على حقوق الناس، وكانوا يحثون أصحابهم على أداء هذا الحق، بل ويقدمونه على كل عمل آخر..

وهذه حادثة وقعت في زمن الإمام الصادق عليه السلام تبين مدى اهتمامهم (صلوات الله عليهم) بهذا الجانب؛ فقد توفي عبد الرحمن بن سيابة، أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فجمع أصدقاؤه مالاً وأعطوه لابنه بعنوان أمانة لكي يعمل به، وقالوا له: هذا قرض لك فاشتغل به فإذا حصل لك رأس مال أعد القرض.

وقد بارك الله في عمله واستطاع إعادة القرض والذهاب إلى الحج في عام واحد، وكان ذهابه للحج كي يتمكن من زيارة الإمام عليه السلام.

يقول: ذهبت إلى مكة وعدت إلى المدينة لأزور الإمام عليه السلام، وقد كنت وحدي والإمام عليه السلام، وقد علم الإمام عليه السلام بموت أبي وتأثر لذلك، ثم قال لي: «ماذا تفعل؟» فعرضت عليه الأمر، وقبل أن أُكمل كلامي قال لي: «ماذا فعلت بمال الناس؟» فقلت: سيدي أعدتُ المالَ أولاً، وحججت وجئت لزيارتكم.

فتبسم الإمام عليه السلام وقال: «بارك الله.. ثم قال: انتبه لحق الناس ما دمت شريكاً لهم في أموالهم».

(انظر كتاب: الفضائل والرذائل)

وعلى هذا نوصي الإخوة المؤمنين أن يجتنبوا الذنوب، وخاصة حق الناس، لئلا يكون في رقابهم لأنه أمر صعب وعواقبه خطيرة.

# اتقوا الله في شعائر الله

صادق مهدي حسن

إنّ من أعظم القُرُبات إلى الله سبحانه وتعالى هو إحياء الشعائر الحسينية.. ذلك لأن الإمام الحسين(عليه السلام) عطاءٌ مرتبط بالله سبحانه (الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً)، فهي من مصاديق شعائر الله التي ينادي بها القرآن الكريم في آياته المباركة:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج:٣٢).

وإن فاجعة كربلاء الأليمة ذات أبعاد واسعة، وهي أشبه ما تكون ببحر زاخر بالعواطف الصادقة والمشاعر الجياشة، ولإحياء شعائرها أثر عظيم في تهذيب السلوك وتقويمه نحو التمسك بأهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، كما إن مجالس العزاء التي تُقام بهذه المناسبة الأليمة، لَهي من أعظم النعم الإلهية على المسلمين؛ لأنها رسّخت وعمّقت معاني الإيمان والتضحية في النفوس..

لذا فإن على كل مَن يشترك في هذه الشعائر أن يحافظ على قدسيتها ويتجنب كل ما قد يسيء لها من قريب أو بعيد..

وقد نرى أحياناً بعض التصرفات الصادرة من البعض -جهلاً أو غفلةً- وهي مما لا يتناسب والهدف الذي تُقام من أجله هذه الشعائر المباركة.. وهنا نمر على بعضها من باب التذكير كي لا نقع فيها ونتورط في ارتكابها، ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ

﴿الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات:٥٥)..

## إقامتها أثناء الصلاة:

الصلاة عمود الدين، مَن أقامها فقد أقام الدين ومَن هدمها فقد هدم الدين.. ولا يخفى الموقف العظيم الذي وقفه سيد الشهداء عليه السلام عندما أدى الصلاة في وقتها تحت مطر النبال في ذلك اليوم المشهود.. بل وصدر منه الدعاء العظيم لأبي ثمامة الصائدي رضي الله عنه حينما ذكر وقت أداء الصلاة: «ذكرتَ الصلاةَ.. جعلكَ اللهُ من المصلين الذاكرين».

فمن هذا المنطلق نأمل من جميع المعزين وأصحاب المواكب الكرام أن لا يتعارض إقامة الشعائر مع وقت الصلاة؛ ففي أداء الصلاة في وقتها أعظم نصرة لدماء الإمام الحسين عليه السلام الذي استُشهد من أجل إقامة الصلاة.

## استغلالها بما لا يناسب المصيبة:

حيث يقوم البعض بالحضور والمشاركة في الشعائر الحسينية -خصوصاً مجالس العزاء- لغرض قضاء الوقت ليس إلا.. دون التفاعل مع الخطيب وما يطرحه من فكر ومواعظ، أو قارئ القصيدة (الرادود) وما يقدمه من مأساة، بل وربما يتبادلون الأحاديث الفارغة الممزوجة بالضحك المجلجل..

كما يحضر البعض وخصوصاً الشباب بملابس غير لائقة تخالف الحشمة، وقصات شعر لا تتلاءم والذوق العام، وفي ذلك إساءة كبيرة لصاحب الذكرى (سلام الله عليه) الذي ما خرج وضحّى تلك التضحية، التي يطأطئ التأريخُ رأسَه أمامها إجلالاً، إلا من أجل الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

فلا بد أن تكون هناك حملة توعية في كل المواكب والحسينيات؛ للتذكير بشكل دائم بأهمية انعكاس أخلاق الإمام الحسين عليه السلام على مَن يشارك في هذه الشعائر المباركة.

ونداءٌ إلى كل مَن يحاول الإساءة لشعائرنا الحسينية المقدسة أن:

**(اتَّقُوا اللَّهَ فِي شَعائِرِ اللَّهِ)**

# يوم الحسين عليه السلام أقرح جفوننا

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

عندما كانت تُقبل أيام الحزن في شهر محرم.. يعمل إمامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام مقارنة سريعة بين أيام محرم في الجاهلية، وبين أيام محرم في الإسلام.. في بيان عتابي يُدمي القلوب، فيقول عليه السلام: «إن المحرّم شهرٌ كان أهلُ الجاهلية يحرّمون فيه القتال.. فاستُحلت فيه دماؤنا، وهتُكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيرانُ في مضاربنا، وانتُهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرعَ لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا..

إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء... فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاءَ عليه يحطّ الذنوب العظام» (البحار: ٤٤/٢٨٤).. وهنا وقفات:

«كان أهلُ الجاهلية يحرّمون فيه القتال» أي أن على جاهليتهم، وعلى قساوة قلوبهم، وعلى وأدهم لبناتهم، وعلى حروبهم التي لا معنى لها؛ كانوا يقدّسون ذلك الشهر لحرمته.

«وهتُكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا».. عندما يصل الإنسان إلى سبي حرائر بيت النبوة؛ يتقطع ألماً!.. بنت أمير المؤمنين وخليفة المسلمين (زينب عليها السلام) عندما كانت في الكوفة، يُنظر إليها على أنها بنت خليفة المسلمين، فهي مكرّمة.. وإذا بهذه السيدة الجليلة تُساق سَوْق أسارى الكفار..

هذه المصيبة لا يمكن أن تُستوعَب.. وهي التي قالت في رحلة السبي: «فقد خُزينا من كثرة النظر إلينا».. جماعة من النساء يتصفح وجوههن القريب والغريب، وقد تقشرت وجوههن من حرارة الشمس؛ هذا الموكب موكب النبي صلى الله عليه وآله.. وإذا بعقائل النبوة، وحرائر الوحي، تُحمل سبايا إلى الكوفة ومعهن الأيتام، وقد رُبطوا بالحبال، وحُملوا على جمال بغير وطاء..

«وأُضرمت النيرانُ في مضاربنا».. ماذا جرى في أرض كربلاء في ليلة العاشر؟.. (وبات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه تلك الليلة، ولهم دويّ كدويّ النحل: ما بين راكع وساجد، وقائم وقاعد).. وإذا بطغاة هذه الأمة، يُشعلون النار في تلك الخيام التي كان يُذكر فيها اسمُ الله، وهم ينادون: أحرقوا بيوت الظالمين.. أقبلت حينها زينب الكبرى عليها السلام إلى الإمام السجاد عليه السلام وقالت: «...قد أضرموا النار في مضاربنا، فما رأيك فينا»؟ فقال عليه السلام: «عليكن بالفرار»!.. ففررن بنات رسول الله صائحات باكيات.. يا لها من مصيبة عظمى!..

«فإنَّ البكاءَ عليه يحطّ الذنوبَ العظامَ».. لمَ لا؟!.. رب العالمين هو الذي شاء أن يرى الإمام الحسين عليه السلام ذبيحاً، وهو الذي شاء أن يرى نساء النبوة سبايا في ذلك اليوم.. ما المانع أن يعوّضه الله بأن يغفر للباكين عليه؛ تفضلاً وتلطفاً وتكرماً؟.. فهو أكرم الأكرمين، وأجود الأجودين!..

نعم، من الطبيعي جداً أن يعطينا الأجر الجزيل والعظيم في إحياء ذكره؛ تأسياً بالمصطفى صلى الله عليه وآله.. فمن مصاديق حب الإمام الحسين عليه السلام «أحبَّ الله مَن أحبَّ حسيناً» : أن نبكي على مصائبهم، وأن نفرح لفرحهم.

# علامات الظهور.. صمام الأمان ضد الأدعياء

إعداد/السيد محمد العطار

لم تقتصر دعوى المهدوية في الأوساط الشيعية واتهامها وحدها بنشوء مثل هذه الحركات، بل إن الذهنية السنية كذلك كانت على استعداد لنفوذ مثل هذه الدعوى، مما يدل على ارتكاز الفكرة المهدوية في نفوس المسلمين جميعاً دون تمييز بين شيعةٍ وسُنة.

وهذا ما دعا بعض أهل السنة من ذوي الحركات الفكرية المشوبة بالسياسة والتنظيم أن يدّعي المهدوية لنفسه ليحصل على أتباع ومريدين يتمكن من خلال دعوته هذه إلى جلب قلوب هؤلاء المتطلعين لإنقاذ واستغلال عواطفهم الجياشة بالإصلاح، لذا فلم يتوانَ (محمد أحمد) المولود سنة ١٨٤٤ في جزيرة لبب السودانية أن يُعلن دعوته المهدوية، ولعل المحاولات السياسية التي قام بها (محمد علي باشا) بإلحاق السودان بمصر أججت روح السيادة والتحرر لدى السودانيين، وهو ما يفسر قبول السودانيين لدعوى مهدوية (محمد أحمد)، وقد نجح في استمالة الكثير ولاقت دعوته قبولاً كثيراً وانتشاراً واسعاً.

ولم يخلُ تأريخنا المعاصر من دعاوى مهدوية أخرى؛ كالتي قام بها السعودي (جهيمان) وقد اعتصم بالحرم المكي عام ١٩٧٩م، مما دعا العلماء في السعودية إلى إصدار فتوى بهدر دمه كون أوصافه لم تكن هي أوصاف المهدي الموعود، فضلاً عن دوافعها السياسية وقتذاك.

والذي نريد بيانه أن انتشار دعاوى المهدوية طوال التأريخ الإسلامي ناشئٌ من عاملين:

الأول: محاولة بعض الحركات السياسية للنفوذ إلى الأوساط العامة، واستغلال العاطفة والوجدان المهدوي الذي يحمله الفرد داخل المجتمع الإسلامي، وما لهذه الدعوة من قداسة لدى الذهنية العامة، بل ومصداقية الأخبار للبشارة بها، وكون هذه الفكرة باتت من المسلّمات الإسلامية وضرورات الدين عند المسلمين جميعاً.

الثاني: الاحتقان الذي يعاني منه الكثير من المستضعفين الذين يستقبلون هذه الدعوة بكل شوق ولهفة على أنها البديل للمعاناة التي يتحملها هؤلاء، وكون أهل هذه البيئات المظلومة أكثر تقبلاً لأية دعوة من شأنها إنقاذهم من ظلاماتهم التي يعانون منها دائماً، لذا فأي دعوة مهدوية سيتقبّلها الكثير من أولئك.

وبالرغم من تلقّي هذه الدعاوى القبول في أول الأمر، إلاّ أنها سرعان ما يُفتضح أمرها ويُمنى بهزيمة منكرة وخسارة فادحة، وذلك لأن آلية الكشف عن كذب هذه الدعاوى تتوفر لدى المسلمين، وذلك عن طريق علامات الظهور الواردة في كتب الملاحم والفتن، والتي تحول دون تفشّي ظاهرة المهدوية الكاذبة وإيقافها من الامتداد والتوسع.

من هنا نلمس ضرورة معرفة علامات الظهور والتفقه بها، وهي إحدى الأسباب التي دعت أئمة أهل البيت عليهم السلام لبث مثل هذه العلامات، لتكون علامات الظهور صمام أمان لأي محاولة عابثة تجعل المهدوية أداة للوصول إلى مآربها وغاياتها الدنيوية.

صدر حديثاً

عن مركز تراث كربلاء / قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

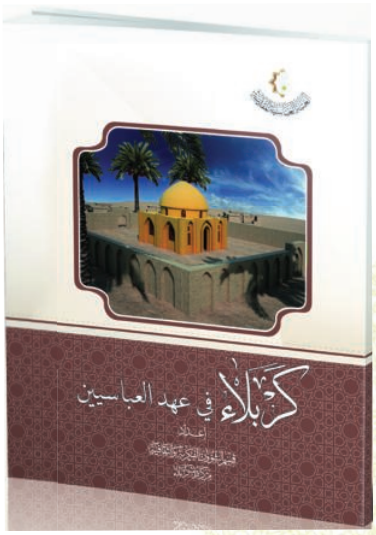


# كربلاء
# في عهد العباسيين

إعداد: مركز تراث كربلاء

يتناول هذا الكراس موقف الدولة العباسية وحكامها تجاه مدينة كربلاء المقدسة عموماً، وقبر سيد الشهداء عليه السلام خصوصاً، حيث سجّل في طياته الأحداث التي مرت بها المدينة حسب التسلسل التاريخي من سنة ١٣٦هـ وحتى ٦٢٢هـ، من ظلم وجور وتهديم للقبور التي تضم الأجساد الطاهرة.

## يطلب من وحدة النشر والتوزيع
## في معهد القرآن الكريم
## مقابل باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام


الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجةً لعدم الانتباه لها.



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي